

البرج والفيل الابيض

فليس باستطاعتك بيع الفيل فهو هدية من شخص كبير وعزيز، وليس بإمكانك اطلاق الرصاص عليه وقتله او تسميمه، حيث سيتم اكتشاف ذلك فتعاقب، ومن الصعوبة بمكان استمرار الاحتفاظ به مربوطا في حديقة البيت الصغيرة مع كل ما يسببه لك ولجيرانك من ازعاج، وستشعر بحزن اكبر عندما تعلم بان الفيلة تعمر طويلا!!! وليست هناك طريقة معقولة يمكن فيها استثمار وجود تلك الفيل لتعويض ولو جزء مما يتكلفه كل يوم من طعام وشراب ورعاية!!! فما هو الحل اذا؟؟ ان برج التحرير الذي يقف شامخا في وسط العاصمة، منذ ان تم افتتاحه رسميا في عيد التحرير الماضي، يقف ايضا خاليا من غير استقلال او استعمال بعد ان تكلف بناؤه ما يقارب ٦٠٠ مليون دولار، بعد ان تخلت عنه كافة الجهات المعنية بأمره، وذلك للعديد من الاسباب التي لا يتسع المجال هنا لذكرها.

والان الا يذكرك هذا البرج بذلك الفيل الابيض الكبير والرابع من حيث الحجم في العالم؟؟ اذا كان جوابك بالنفي يرجى قراءة المقال مرة اخرى.

احمد الصراف

ماذا تفعل عندما يقوم مسؤول كبير تحبه وتحترمه باهدائك فيلا ابيض اللون من فصيلة نادرة جدا، ويعتبر من حيث الحجم رابع اكبر فيل في العالم؟؟ وماذا تفعل اذا كان ذلك المسؤول من النوع الذي يحرص على تذكيرك بهديته القيمة والغريبة، ويحرص على زيارتك بين فترة واخرى لمشاهدته؟؟

ستسعد كثيرا، في البداية، بتلك الهدية، وبذلك الشرف الذي اسبغ عليك، وسيكون بيتك قبلة الكثيرين لمشاهدة تلك الحيوان الغريب، وسيسعد اطفالك بركوب الفيل وسينعم اطفال الحي بخدمهم بهذه النعمة، وسيمتد الخير لاطفال المنطقة والمدينة والدولة كلها!!! وستكون ملء السمع والبصر وحديث القريب والبعيد!!!

ولكن، عاجلا ام اجلا، سيأتي وقت سيصاب الناس فيه بالملل منك ومن فيلك العجيب، والذي اصبح عاديا. وستنشغل، وهنا المشكلة، بشراء اطنان الطعام الخاص بالفيل، وستنشغل اكثر، وهنا مشكلة اكبر، بالتخلص من فضلات الفيل، التي تبلغ اطنانا اخرى، وستقع في ورطة لا تعرف كيف تخرج منها بسهولة.